٣٤١ ـ باب الهَدْي والسَّمْت الحَسَن

٧٨٩ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبي الأَسْوَد قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بن زياد قال: حدَّثنا الحارثُ بنُ حَصيرة قال: حدَّثنا زيدُ بنُ وهب قال: سمعتُ ابنَ مسعود يقولُ: «إنَّكمُ في زمانٍ: كثيرٌ فُقَهَاؤُهُ، قليلٌ خُطَبَاؤهُ، قليلٌ سُؤَّالُهُ، كثيرٌ مُعْطُوهُ، العَمَلُ فيهِ قائِدٌ للهَوَى. وَسَيَأْتِي مِنْ بعدِكُمْ زمَانٌ: قليلٌ فقهاؤه، كثيرٌ خطبَاؤُه، كثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعطُوه، الهَوى يهِ قائدٌ للعَمَلِ، اعْلمُوا أنَّ حُسْنَ الهَدْي ـ في آخِرِ الزَّمَانِ ـ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ العَمَلِ»[(١)].

٧٩٠ ـ حدَّثنا محمَّد بنُ سَلام قال: أخبرنا خالدُ بنُ عبد الله، عن الجُرَيْري، عن أبي الطّفيل قالَ: قلتُ [له][(٢)]: رأيتَ النّبيَّ ﷺ؟ قال: «نَعَمْ، ولا أعلمُ على ظَهْرِ الأَرْضِ رَجُلاً حَيّاً رأى النَّبيَّ ﷺ غَيْرِي. قال: وكان أَبْيَضَ، مَلِيْحَ الوَجْه».

وعن يزيد بن هارون، عن الجُرَيْرِيّ قال: كنتُ أنا وأبو الطُّفيل نطوفُ بالبيتِ، قال أبو الطّفيل: «ما بقِيَ أحدٌ رأى النَّبيَّ ﷺ غيري». قلتُ: ورأيتَه؟ قال: نَعَمْ. قلتُ: كيفَ كانَ؟ قال: «كانَ أَبْيَضَ مَلِيْحاً مُقَصَّداً»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٩٧)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣/ ٦٧٥)، ومالك في «الموطأ» (١/ ١٧٣ برقم ٤١٧). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٧) عن رواية الطبراني: فيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي؛ وهو ثقة» إلا أنه قيل فيه: يروي عن الضعفاء، وهذا من روايته عن صدقة بن خالد: وهو من رجال الصحيح اهـ.

(٢) حسنه الألباني في تخريجه، وقال: الجملة الأخيرة أوردها الحافظ في «الفتح» (١٠/ ١٠) من رواية المصنف وقال: وسنده صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي اهـ.

(٣) زيادة من مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٤٠)، وأبو داود (٤٨٦٤) روى الأول اهـ. وقال مسلم عقب روايته: مات أبو الطفيل سنة مئة، وكان آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ.
مُقَصَّداً: ليس بجسيم ولا نحيف، ولا قصير ولا طويل.

٧٩١/ ١ ـ حدَّثنا فروةُ قال: حدَّثنا عُبيدةُ بنُ حُميد، عن قَابُوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الهَدْيُ الصَّالِحُ، والسَّمْتُ الصَّالحُ، والاقْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبوَّةِ»(١).

٧٩١/ ٢ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونسَ قال: حدَّثنا زُهَيْرٌ قال: حدَّثنا قَابُوس؛ أن أباه حدَّثَهُ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ الهَدْيَ الصَّالِحَ؛ والسَّمْتَ الصَّالِحَ؛ والاقْتِصَادَ جُزْءٌ من سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبوَّةِ»(٢).

٣٤٢ ـ باب ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تُزَوِّدِ

٧٩٢ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ الصّباح قال: حدَّثنا الوَليدُ بنُ أبي ثور، عن سِمَاكٍ، عن عِكرمةَ: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: هَلْ سمعتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ يتمثَّلُ شِعْراً قَطُّ؟ فقالتَ: أَحْيَاناً إذَا دَخَل بَيْتَه يقولُ: «وَيَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»(٣).

٧٩٣ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ليثٍ، عن طاووس، عن ابن عبّاس قال: إنَّا كَلِمَةُ نَبِيٍّ: «وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٧٦)، وذكره الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢/ ١٢٨) بلفظ: «. . . أربعة وعشرين» معلقاً ا.هـ وانظر الحديث بعده ا.هـ. وحسنه الألباني في تخريجه.
هدي الإنسان وسَمْتُه: حاله ومذهبه وسيرته.

(٢) أخرجه الضياء في «المختارة» (٩/ ٥٣٤) عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس ـ يرفعه ـ ا.هـ. إلا أن فيه: «. . . خمسة وعشرين. . .» وأخرجه (٩/ ٥٣٣) بلفظه موصولاً عن ابن عباس يرفعه وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٣٥) كرواية الضياء الأولى، وكذلك أحمد في المسند (١/ ٢٩٦) ا.هـ. ضعفه الألباني في تخريجه ا.هـ وانظر «إصلاح المال» لابن أبي الدنيا (٩٨).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٨٤٨) وقال: حديث حسن صحيح ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) انظر: الذي قبله ا.هـ وصححه الألباني لغيره.